الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: علم النفس وعلوم التربية
الشعبة : علوم التربية
التخصص : تربية خاصة وتعليم مكيف

أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي

مشروع بحث مقدمة لنيل شهادة ليسانس

من إعداد الطلبة
*نكاز شيراز
*سايح ليندة

تحت إشراف الأستاذ
د.صديق بلحاج

السنة الجامعية 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى ألتي قال عنها سيد الخلق أن الجنة تحت أقدامها ، إلى الشمعة التي تحترق لتنير درب حياتي: أمي الغالية

إلى الذي علمني الثبات على الحق والعون على الخير، والسعي من أجل العلم ، إلى مثلي الأعلى في الحياة أبي العزيز .

إلى الذي أكن له كل معاني الحب والاحترام إخوتي "

إلى كل أخواتي الأعزاء

إلى كل ألأساتذة الذي تتلمذت على أيديهم طوال المشوار الدراسي

أوجه تحية لكل لصديقاتي

شيراز.

إلى من أفضلها

على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي،ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام أمي الحبيبة .

إلى

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة،فلم يبخل علي طيلة حياته والدي العزيز

إلى إبني حبيبي وزوجي العزيز الذي وقف بجواري وساعدني بكل ما يملك وفي أصعدة كثيرة.

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة وه أأنا ذا أختم بحث تخرجي بكل همة ونشاط

وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي،وساعدني ولو باليسير،الأبوين والأهل والزوج والأساتذة المبجلين

فها انا اهديكم بحث تخرجي.

شكرا لكم جميعا

ليندة

شكر وتقدير

نتوجه بشكرنا الخالص إلى الله عز وجل الذي قدر لهذا البحث أن يكتمل على خير ، كما نقدم بجزيل الشكر للأستاذ

" بلحاج صديق " لإشرافه على هذا العمل،

ومتابعته له خطوة بخطوة ،

والذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة والجدية .

وشكر خاص لكل أساتذة التربية الخاصة

وإلى كل من أمدنا يد المساعدة عن قريب أو من بعيد وشجعنا على إنجاز هذا العمل

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الاهداء	
الشكر والعرفان	
المقدمة	أ
الفصل الأول :الإطار المظري العام للدراسة	
الإشكالية	**4**
الفرضيات	**5**
أهمية الدراسة	**6**
أهداف الدراسة	**6**
تحديد المفاهيم والمصطلحات	**6**
الدراسات السابقة	**7**
الفصل الثاني الإعاقة السمعية	
تمهيد	**11**
تعريف الإعاقة السمعية	**11**
تصنيفات الإعاقة السمعية	**11**
أسباب الإعاقة السمعية	**13**
التأثير النفسي للإعاقة السمعية	**15**
أنماط التواصل مع المعاقين سمعيا	**16**
طرق الوقاية من الإعاقة السمعية	**17**
خلاصة الفصل	**18**
الفصل الثالث : التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي	
تمهيد	**21**
تعريف التحصيل الدراسي	**21**
أنواع التحصيل الدراسي	**22**
أدوات قياس التحصيل الدراسي	**22**
أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي للتلاميذ	**23**
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي على إثر الإعاقة السمعية	**23**
الحلول والطرق الفعالة لتعليم الأطفال المعاقين سمعيا	**23**
خلاصة الفصل	**25**
الفصل الرابع :الإطار التطبيقي للدراسة	
الدراسة الإستطلاعية	**28**
منهج البحث	**29**
المجتمع والعينة	**30**
أدوات البحث	**32**
كيفية جمع البيانات	**32**
الأساليب الإحصائية	**32**
الخاتمة	**35**
قائمة المراجع	**37**

مقدمة

مقدمة:

نظراً للتطور الكبير الحاصل في مجال التعليم والطب والنظم المعلوماتية فأدى ذلك إلى ظهور الكثير من الطرق والأساليب والتي تعتبر من الممارسات التي يعتمد عليها في التخفيف من الضغوطات الصحية والنفسية للفرد، ونحن الآن نعيش في زمن السرعة والقوة المعلوماتية، فنرى أن تنوع الأساليب والإستخدامات التي يعتمد عليها الأفراد في تسيير مصالحهم والتي زادت من خلالها إحتياجات الإنسان وتفاقمت إشكالاته، إذ يعتمد الناس في التحصيل الدراسي على العديد من المناهج والدراسات لتوفير الجو المناسب للتحصيل الجيد للتلميذ، خاصة التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة .

فلحواس الإنسان دور كبير ومهم في حياته، خاصة للتعامل مع بيئته الإجتماعية والتي يعتمد فيها الفرد على حواسه لإدراك مختلف المعلومات والبيانات التي يستقبلها عبر حواسه الخمسة فإذا أصيبت حاسة واحدة من هذه الحواس فتتشكل لدى الفرد مشاكل مختلفة في الإدراك و الإستجابة، فإن حاسة السمع من أهمها إذ تعتبر وليدة مع الإنسان فهي تبدأ أثناء وجود الجنين في بطن أمه إلى كبره، فتتبعه هذه الحاسة في حياته للمشاركة الإيجابية في المجتمع، من إكتساب للغة والاتصال والتفاهم وتبادل الحديث، والتفاعل بين الناس ، وغيرها من الإستخدامات لحاسة السمع، فالإعاقة السمعية أصبحت من أكبر المشاكل التي تواجه الطفل في محاولته للدراسة والنجاح في تعليمه، وباختصار هي: " تشير إلى حالات الفقدان السمعي بأنواعها ودرجاتها المختلفة، ويشمل المصطلح كلا من الصمم وضعاف السمع".

فالحواس هي العصب الأساسي للحياة به يتم قضاء كل حاجيات الإنسان وأفراد المجتمع وهذا ما جعل العديد من الأشخاص يبحثون عن طرق وأساليب لتحقيق هذه الإمكانات والتي تعتبر نوعًا جديدًا و بإختلاف كبير للطّرق المعالجة القديمة والتي كان يعتمدها النّاس قبلاً، فلذلك ونظرًا لوجوب إيجاد حلول لمساعدة هذه الفئة في التعليم والتحصيل الدراسي الجيد وجب وضع إستراتيجيات وطرق يسير عليها التلميذ للنجاح وتحقيق أهدافه وأن يحارب الظروف ويقهرها ويقدم أفضل ما عنده في المستقبل، وهو ما سنحاول التطرق إليه من خلال دراستنا.

الفصل الأول
الاطار المنهجي للدراسة

1- الاشكالية

2- الفرضيات

3- اهمية الدراسة

4- اهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات

6- الدراسات السابقة

1-الإشكالية :

يعد تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فئة موجودة في كل مجتمع من المجتمعات ويطلق عليهم مصطلحات مختلفة كتلاميذ ذوي القدرات الخاصة وغيرها من المصطلحات ، وينطوي فئة الاحتياجات الخاصة التلاميذ الذين ينحرفون إنحرافا ملحوظا في نموهم العقلي والانفعالي واللغوي والحركي و الحسي عن التلاميذ العاديين بحيث تعتبر الإعاقة حالة تحد على قدرة التلميذ على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر و تجعله يحتاج إلى وسائل خاصة من أجل القيام بنشاطاتهم داخل المؤسسة التربوية.

و نجد ضمن تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة فئة الإعاقة السمعية بحيث تعتبر الإعاقة السمعية كما عرفها عصام يوسف (2007): المعاق سمعيا هو ذلك التلميذ الذي لا يستطيع الإعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الإستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع وهي الحاجز الذي يفصل الطفل نحو التواصل مع غيره بشكل سوي خاصة في مجال التعليم بحيث لا تتوفر فيه الشروط الازمة والرئيسية التي يتطلبها التعليم لدى تلاميذ الطور الإبتدائي ، ومن أهم هذه الشروط الغير متوفرة في هذه الفئة من الأطفال والتلاميذ فنجد أن التلاميذ المعاقين سمعيا يعانون من فقدانا في حاسة السمع بدرجات مختلفة تبدأ من الضعف البسيط إلى الفقدان الكامل الذي يؤثر بشكل مباشر على نمو التلاميذ في جميع الجوانب خاصة الجانب العقلي و الإجتماعي لذا فإن التحصيل الدراسي للتلاميد يقل بنحو (2-3) سنوات من التحصيل الدراسي للمعاقين سمعيا ضعف الرصيد اللغوي وقلة الخبرات السابقة التي يستخدمونها في تفسير وتعليم المفاهيم والمهارات العلمية لذا فإنه يجب إستخدام الخبرات المباشرة والأشياء المحسوسة في التدريس للتلاميذ المعاقين سمعيا، وبالتالي فإن التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة قد تؤثر فيه عوامل عديدة و متداخلة لعدم توفر شروط التعليم في التلاميذ المعاقين سمعيا والتي من أهمها القدرة على التركيز لمدة طويلة- سرعة التعلم -التركيز الجيد-القدرة على إدراك الخبرات اللفظية -القدرة على التحدث والمناقشة فهذه الشروط اللازمة لإتمام عملية التعليم لا تتوفر في تلاميذ ذوي الحتياجات الخاصة وهذا ما يعرقل النشاط التعليمي لهذه الفئة ، فالنشاط التربوي والتعليمي يقل نجاحه بعدم توفر شروط التعليم الأساسية .

و تنقسم أنواع الإعاقة السمعية إلى 3 أقسام نذكر منها:

الإعاقة السمعية الضعيفة: يتراوح الفقدان السمعي فيها (27-40)ديسبل وأهم مايميز هذه الإعاقة لدى صاحبها صعوبة سماعه للكلام الخافت أو عن بعد أو تتميز بعض الأصوات وقد يستفيد الفرد المصاب من المعينات السمعية والبرامج العلاجية

لإعاقة السمعية المتوسطة: يتراوح فقدان السمع فيها بين (56-70)ديسبل وصاحب هذه الإعاقة لايفهم المحادثة إلا إذا كانت ب صوت عالي، كما يواجه الطالب صعوبة في المناقشات الجماعية لأن قاموسه اللفظي محدود ويكون ذلك أيضا مصحوبا بإضطرابات في اللغة، بحيث يحتاج هذا الفرد إلى الإلتحاق بصف خاص واستعمال المعينات السمعية. (سهيركامل أحمد ، مرجع سابق ، ص217)

الإعاقة السمعية الشديدة يتراوح فقدان السمع فيها (71-90)ديسبل وصاحب هذه الإعاقة لايستطيع سماع حتى الأصوات العالية، ويعاني من إضطرابات في الكلام واللغة ويحول ذلك دون تطور اللغة لدى الطفل إذ كان عنده منذ السنة الأولى، كما يحتاج الطفل الى مدرسة خاصة بالمعاقين سمعيا ليتعلم ويتدرب على السمع وقراءة الشفاه لأن صاحب هذه الإعاقة يعتمد على حاسة البصر كما ويكون بحاجة إلى سماعة طبية

(مرجع سابق ، ص217)

و مما سبق يمكننا طرح التساؤلات التالية :

هل تؤثر نوعية الإعاقة على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الإبتدائي؟

هل يختلف التحصيل الدراسي بين الذكور و الإناث المعاقين سمعيا؟

هل يختلف التحصيل الدراسي للتلامذ حسب نوعية الإعاقة السمعية وجنسهم

2- الفرضيات :

1- تؤثر نوعية الإعاقة على التحصيل الدراسي
2- يختلف التحصيل الدراسي بإختلاف نوع الجنس بين الذكور والإناث .
3- يختلف التحصيل الدراسي حسب نوعية الإعاقة السمعية للتلمبذ

3-أهمية الدراسة :

لكل دراسة أهمية سواءا من الناحية العلمية أو العملية وبالنسبة لدراستي فأهمية البحث تنبع من الأهمية التي أعطيت لقطاع التعليم وقطاع الصحة خلال الآونة الأخيرة من طرف السلطات في مختلف الدول فبرز الإهتمام الخاص على سبيل المثال بذوي الإحتياجات الخاصة وذلك نظرا لمختلف التغيرات التي تنتج عن التطور في مختلف الميادين وكذا محاولة إيجاد حلول لها . ومن الجانب العلمي كمحاولة لإثراء المعرفة المتعلقة بالجانب التعليمي لذوي الإحتياجات الخاصة ومعرفة طرق التعامل مع هذه الفئة، وأن تكون مرجعا وأساسا لدراسات أخرى لاحقة في مجالات ومواضيع مماثلة في محاولة لتطوير وتحسين أساليب العناية والتحصيل الدراسي لذوي الإعاقة السمعية .

4-أهداف الدراسة :

الهدف من هذه الدراسة هو تبيان الأثر الذي تخلفه الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الإبتدائي، والى معرفة الفروق بين الجنسين في التحصل الدراسي والكشف ايضا عن تاثير نوع الاعاقة وجنس التلميذ على التحصيل الدراسي

5-تحديد المفاهيم والمصطلحات

تعريف الإعاقة السمعية اصطلاحا : تشير إلى حالات الفقدان السمعي بأنواعها ودرجاتها المختلفة، ويشمل المصطلح كلاّ من الصمم و ضعاف السمع. (جمال الخطيب، 2001، ص 32)

التعريف الإعاقة السمعية إجرائيا :

هو نوع الإعاقة التي يحددها التشخيص الطبي والتي تقسم إلى:

إعاقة سمعية ضعيفة متوسطة شديدة، وهي قصور جزئي أو كلي في حاسة السمع، ينتج عنه إعاقة تمنع المعاق سمعيا من التواصل اللغوي اللفظي، وتمنعه كذلك من تحصيل المعلومات اللغوية باستخدام الوسائل لسمعية.

تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي هو ذلك التقييم الكمي للنشاط المبذول من طرف التلميذ أو الطالب، سواء كان هذا النشاط عقليا أو بدنيا.

تعريف التحصيل الدراسي إجرائيا :

هو مجموع الدرجات , النقاط, أو المعدل التي يتحصل عليها التلميذ في نتائج الإختبارات الفصلية، و يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج او منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط المدرسي .

التلاميذ: المعاق سمعيا :

تلميذ معاق سمعيا الذي شخص طبيا بأنه معاق سمعيا ويزاول دراسة بإبتدائية نكاز محفوظ ببلدية الهاشمية للسنة دراسية2021-2022.

الدراسات السابقة :6-

-الدراسة الأولى: فتيحة فوتية، مدى نجاعة الدعم البيداغوجي في النجاح المدرسي عند التلاميذ المعاقين سمعيا المدمجين في الأقسام العادية دراسة حالات، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، 2009-2010.

-الدراسة الثانية: هناء محمود موسى، التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا بمدينة بنغازي، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الإجازة العالية " الماجستير بقسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب بتاريخ 4/ 12 / 2012 ، جامعة بنغازي، كلية الآداب الدراسات العليا، قسم التربية وعلم النفس، شعبة التربية، 2012/2011

-الدراسة الثالثة: حنان خضر أبو منصور، الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم

النفس– الإرشاد النفسي من كلية التربية الجامعة الإسلامية – غزة ، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس إرشاد نفسي، 1431هـ–2011م.

–الدراسة الرابعة : لعموري وليد و بداوي شهرزاد، رياض الأطفال والتحصيل الدراسي التلاميذ قسم السنة أولى ابتدائي دراسة ميدانية من خلال المعلمين على عينة من التلاميذ البعض الابتدائيات بمدينة عين وسارة ولاية الجلفة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة زيان عاشور– الجلفة–، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية والديمغرافيا ، تخصص علم اجتماع التربية، 2016/2017

الفصل الثاني
الإعاقة السمعية

تمهيد

1- تعريف الإعاقة السمعية

2-تصنيفات الإعاقة السمعية

3-أسباب الإعاقة السمعية

4-التأثير النفسي للإعاقة السمعية

5- أنماط التواصل مع المعاقون سمعيًا

6- طرق الوقاية من الإعاقة السمعية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تتنوع الإعاقة عند الأفراد من إعاقة في إحدى القدرات من السمع أو البصر أو القدرات العقلية، أو التكلم أو التعلم وغيرها من الإعاقات الجسدية والتي تشكل محور إهتمام كبير للمجتمع إثر الأثر الذي تخلفه في نفسية وقدرة الفرد، خاصة الأطفال منهم فعلى سبيل المثال الإعاقة السمعية هي مصطلح لتمييز الفرد الذي يعاني من فقدان السمع بغض النظر عن درجة حدته أو إنعدامه، وبذلك فالفئة المعاقة سمعيًا تحتاج إلى أساليب تعليمية تمكنهم من الإستيعاب والفهم دون مخاطبة كلامية وهي كثيرة ومتنوعة مدروسة من قبل أخصائيين وباحثين في هذا المجال.

1- تعريف الإعاقة السمعية :

يرى عبد الواحد أن تقديم تعريف شامل وجامع للإعاقة السمعية له مشكلاته و من الصعب تحديده .

(عبد الواحد، محمد فتحي عبد الحي، 2001، ص65)

كما عرفها عبد الحي بأنها مصطلح يعني تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي، يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنين معا، وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية، وقد يكون القصور (عبد الواحد، محمد فتحي عبد الحي، 2001، ص31) السمعي جزئية أو كلية ، شديدة أو متوسطة أو ضعيفة، وقد يكون مؤقت أو دائما، وقد يكون متزايدة أو متناقصة أو مرحلية.

ويعرف هالاهان وكوفمان المعوق سمعياً: بأنه الفرد الذي تكون حاسة السمع لديه وظيفية وفعالة للاستفادة منها في الحياة اليومية، وهذه الفئة تضم داخلها، والصمم الخلقي للأشخاص الذين ولدوا بالإعاقة السمعية والصمم العارض المكتسب الذين ولدوا بحاسة سمع عادية ثم فقدوها بسبب مرض أو حادث.

2- تصنيفات الإعاقة السمعية :

إن وضع المعاقين سمعيا في قالب واحد تحت مظلة الإعاقة السمعية هو خطأ جسيم تربوية، كونهم فئة غير متجانسة، ليس لهم نفس القدرات والخصائص والصفات؛ لذلك تحاول تصنيفات الإعاقة السمعية توضيح تلك الفروق الفردية بهدف وضع تلك الفئات في مجموعات متجانسة تقريبا لتحديد احتياجاتها التي تختلف من فئة

إلى أخرى، والخدمات التربوية والتعليمية والتأهيلية المناسبة للحد من الآثار السالبة عندما نعاملهم كفئة واحدة. فإن التصنيفات العديدة للإعاقة السمعية تختلف عن بعضها باختلاف الأساس التي يقوم عليه التصنيف، وقد جرت العادة أن تصنف الإعاقة السمعية تبعا لأربعة معايير وهي

(رناعبد الحميد صالح، 2013-2014 ، 1435-1436 ، ص،143)

التصنيف تبعا للسن الذي حدثت فيه الإعاقة :-

ويعد السن الذي حدثت فيه الإعاقة من المتغيرات الهامة في تحديد الآثار الناجمة عن الإعاقة السمعية، والتطبيقات التربوية المتعلقة بها، فالطفل الذي يصاب بالصمم منذ الولادة لاتتاح له فرصة التعرض لخيرة لغوية، أو لخبرة الأصوات المختلفة في البيئة، بينما إذا حدثت الإصابة عند عمر سنتين أو ثلاثة سنوات فإن الطفل يكون قد خبر الأصوات وتعلم الكلام، وهذا يجعل إمكاناته واحتياجاته في مجال تعلم التواصل مختلفة عن الحالة الأولى، ولا ينطبق ذلك على الإعاقة السمعية البسيطة، وتصنف الإعاقة السمعية تبعا لمرحلة النمو اللغوي .

الصمم ما قبل اللغوى :1-ويشير إلى حالات الصمم التي تحدث منذ الولادة أو في مرحلة سابقة على تطور اللغة والكلام عند الطفل، ويعتقد أن 3 سنوات هو السن الفاصل

الصمم بعد اللغوى :2-ويشير إلى حالات الصمم التي تحدث بعد حيث يكون الطفل قد اكتسب مهارة الكلام واللغة

:ثانيا: التصنيف تبعا للإعاقة السمعية

يقوم هذا التصنيف على تحديد الجزء المصاب من الجهاز السمعي المسبب للإعاقة السمعية، وعلى الرغم من أن هذا التصنيف ذو علاقة فسيولوجيا السمع ويبدو ضمن الاختصاص الطي، فإن معرفة المعلم لطبيعة الإعاقة السمعية له أهمية في تخطيط البرنامج التربوي. وتقسم الإعاقة السمعية وفقا لذلك إلى ثلاثة أشكال

الفقدان السمعي التوصيلي :ويشير إلى: (تامر المغاوري محمد الملاح، 2015- 2016 ، ص،6)

1-الإعاقة السمعية الناتجة عن خلل في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى : على نحو يحول دون وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعى إلى الأذن الداخلية، وعليه فإن المصاب يجد صعوبة في سماع

الأصوات المنخفضة، بينما يواجه صعوبة أقل في سماع الأصوات المرتفعة، وبوجه عام فإن الفقدان السمعي الناتج لا يتجاوز 60 ديسيل.

الفقدان السمعي الحس عصبي :2-ويشير إلى الإعاقة السمعية الناجمة عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي، فعلى الرغم من أن موجات الصوت تصل إلى الأذن الداخلية إلا أن تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة قد لا يتم على نحو ملائم، أو أن الخلل يقع في العصب السمعي فلا يتم نقلها إلى الدماغ بشكل تام... والحالات التي تتجاوز 70 ديسبل هي في العادة حالات فقدان سمعى حس عصبي كما أن استفادة المصاب من السماعات أو تكبير الصوت قليلة.

الفقدان السمعي المختلط :3-ويجمع هذا الشكل بين الإعاقة السمعية التوصيلية والإعاقة السمعية الحس عصبية، ولذلك يجب تحديد نوع وطبيعة الإعاقة السمعية لما لذلك من انعكاسات على العملية التربوية .

4-الفقدان السمعي المركزى: وتحدث في حالة وجود خلل يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية في الدماغ، أو عندما يصاب الجزء المسئول عن السمع في الدماغ، ويعود سبب هذه الإصابة إلى الأورام أو الجلطات الدماغية أو إلى عوامل ولادية أو مكتسبة.

(يوسفالقريوتيوآخرون، 2001، ص 107)

3-أسباب الإعاقة السمعية

:تقسم أسباب الإعاقة السمعية إلى مجموعتين رئيسيتين

من الأسباب الأولى: مجموعة الأسباب التي تعود لعوامل وراثية جينية

والثانية: مجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية، وفيما يلي عرض لأهم أسباب الإعاقة السمعية حسب هذا التصنيف

الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية :1-

ومن أهم هذه الأسباب اختلاف العامل الرايزيسي بين الأم والجنين (RH) وهو عدم توافق دم الأم الحامل والجنين، ويحدث عندما يكون دم الجنين خال من العامل الرايزيسي ويكون لدى الأب هذا العامل، فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الرايزيسي عن الأب مما يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم أمه وخاصة أثناء

الولادة، مما لا يجعل دم الأم ينتج أجسام مضادة لأن دم الجنين مختلف عن دمها، وهذه الأجسام المضادة تنقل إلى دم الطفل عبر المشيمة؛ ونتيجة لهذا كله فإنه يحدث مضاعفات متعددة منها إصابة الطفل بالإعاقة السمعية

2- الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية:

أ-والتي تحدث بعد عملية الإخصاب أي ما قبل مرحلة الولادة، وأثناءها، وبعدها ، وأهم هذه الأسباب

الحصبة الألمانية التي تصاب بها الأم الحامل: وهي مرض فيروسي معبر يصيب الأم الحامل ويتلف الخلايا في العين والأذن والجهاز العصبي المركزي والقلب للجنين

ب- التهاب الأذن الوسطى:

(Ofitis Media): وهو التهاب فيروسي أو بكتيري، كزيادة في إفراز السائل الهلامي داخل الأذن الوسطى مما قد يعيق طبلة الأذن عن الاهتزاز بسبب زيادة كثافة ولزوجة هذا السائل ويحدث ضعفا سمعيا.(فؤاد عيد الجوالده، 1433هـ، ص ص 38-39)

ج-التهاب السحايا :

(Meningitis): وهو التهاب فيروسي أو بكتيري يصيب السحايا ويؤدي إلى تلف في الأذن الداخلية مما يؤدي إلى خلل واضح في السمع .

د- العيوب الخلقية في الأذن الوسطى: كالتشوهات في الطبلة أو عظيمات المطرقة والسندان والركاب، وكذلك التشوهات الخلقية في القناة السمعية أو تعرضها للالتهاب والأورام . .

هـ-.الإصابات والحوادث :و. تجمع المادة الصمغية: التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن، وبالتالي تصلبها مما قد يؤدي إلى انسداد جزئي للقناة السمعية، يحول دون وصول الصوت إلى الداخل ..

ز- سوء تغذية الأم الحامل: وهذا يوجب اهتمام الأم أكثر بالتغذية في فترة الحمل. ح. تعرض الأم الحامل للأشعة السينية: وخاصة في الأشهر الثلاثة الأولى ..

ط-تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير من دون مشورة الطبيب.

ي- نقص الأوكسجين أثناء عملية الولادة. (فؤاد عيد الجوالده، 1433هـ، ص40

4-التأثير النفسي للإعاقة السمعية :

فالمشكلات النفسية للمعاقين سمعياً : تكون رغم تباين تأثير الإعاقة من فرد إلى

آخر، إلا أنه لا يمكن إنكار حقيقة تأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر على البناء (اخلاصمحمدعبدالرحمن حاج موسى،01-02-2016، ص 8) النفسي للمعاق، إذ ينمو الأصم في عالم صامت بلا أصوات، فلا يستطيع أن يميز صوت أهله والأصدقاء وأصوات الطبيعة، فكل شيء ساكن بالنسبة له وغير قادر عن التساؤل والاستفسار عما حوله مما يشعره بالقلق والخوف والحيرة، ففقدان الاتصال ليس الخسارة الوحيدة للمعاق سمعياً، حيث يجابه بقلة الحيلة والشعور بالعجز في مواقف لا تمثل مشكلة لغيره، مما يشعره بالتعاسة والإحباط ..

فنتيجة لعدم قدرة الأصم مشاركة الآخرين طرق الاتصال المختلفة فهو غالبا ما ينعزل عن الجماعة، الشيء الذي يؤثر في اكتساب الخبرات الاجتماعية السليمة، مما يقود بدوره إلى تكوين شخصية منطوية غير متوازنة انفعاليا واجتماعية، كما أن إحساس المعاق سمعيا بالعجز وانحراف نظرته لنفسه، يؤدي أحيانا إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية مثل السرقة الكذب، الاعتداء وعدم الاستقرار العاطفي، والاكتئاب والقلق

أما بالنسبة للمشكلات اللغوية والاجتماعية: فتؤثر بشكل كبير على النمو اللغوي للفرد إذ أن هناك علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية ومظاهر النمو اللغوي للفرد، فالمصابون بالصمم الحاد في مراحل الطفولة ولاسيما قبل سن الخامسة يعجزون عن الكلام أو يصدرون أصواتا غير مفهومة على الرغم من أنهم يبدؤون مرحلة المناغاة مع أقرانهم، وذلك لعدم تمكنهم من سماع النماذج اللغوية الصحيحة ومن ثم تقليدها، إلى جانب عدم قدرتهم على تلقي تغذية سمعية راجعة أو ردود أفعال بشأن ما يصدرونه من أصوات؛ ففي الجانب الاجتماعي تمثل اللغة المنطوقة ومهارات الحديث والاستماع مرتكزة أساسية في عملية الاتصال، وتتوقف عليها قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي والعلاقات الشخصية ونجاحاته، لذا نجد أن المعاق سمعيا يعاني كثيرة من مشكلات التوافق الاجتماعي، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى أن يلوذ بالعزلة والانسحاب.

(اخلاص محمد عبد الرحمن حاج موسى،01-02-2016، ص 9)

5- أنماط التواصل مع المعاقون سمعيًا:

من أساليب التواصل لتعليم المعاقين سمعيا نذكر ما يلي

1-الطريقة الشفهية : Oral Method:وهذه الطريقة تؤكد على المظاهر اللفظية في البيئة وتتضمن

أ. قراءة الكلام :

Speech Reading: وتعرف بأنها القدرة على فهم المتعلم بملاحظة حركات الوجه والجسد.

ب.التدريب السمعي :

AuditoryTrainin:وتعتمد على تدريب بقايا السمع باستخدام المعينات السمعية.

2- الطريقة اليدوية:

ManualMethod:وتستخدم لتنمية القدرات الإدراكية للطفل الأصم وهي تشمل

أ. لغة الإشارة :

SingLanguage:وهي بديل للغة المنطوقة للصم وهى عبارة عن نظام يعتمد على الرموز التي ترى ولا تسمع يتم تشكيلها عن طريق تحريك الأذرع والأيدي في أوضاع مختلفة، وتنقسم إلى نوعين:

إشارات وصفية: إشارات بمدلول معين يرتبط بأشياء حسية في ذهن التلميذ الأصم

إشارات غير وصفية: إشارات ليس لها مدلول معين يرتبط بشكل مباشر بمعنى الكلمة التي يتم التعبير عنها .

هجاء الأصابع :FingerSpelling حيث يتم تشكيل وضع الأصابع لتمثل الحروف الهجائية ، وهذه الحروف تستخدم للتعبير عن كلمات وجمل وعبارات .

طريقة الاتصال الكلي: وهي استخدام جميع الأشكال الممكنة للاتصال يشتمل على عدة أساليب مثل الحركات التعبيرية، ولغة الإشارة والكلام، وقراءة الشفاه، والهجاء الأصبعي وهي ذات فعالية في التدريس للمعاقين سمعيا . (ماهر إسماعيل صبري محمد، ناهد عبد الراضي نوبي محمد، أكتوبر 2009م، ص17)

6-طرق الوقاية من الإعاقة السمعية:

نظرا لاستمرار الأسباب التقليدية لفقدان السمع من العدوى والتحولات الديموغرافية التي تطرأ على السكان، وظهور تهديدات جديدة، فمن المرجح استمرار معدل انتشار فقدان السمع في الزيادة ما لم يتم اتخاذ خطوات ملموسة في هذا الصدد ..

وينبغي الشروع في اتخاذ الإجراءات الهامة التالية بغية إحراز تقدم في التعامل مع هذه القضية من قضايا الصحة العمومية

رفع مستوى الوعي وبناء الالتزام السياسي، وينبغي إذكاء وعي صانعي القرار وعامة الجمهور بارتفاع معدل انتشار فقدان السمع والأثر الاجتماعي والاقتصادي المترتب عليه، وينبغي تسليط الضوء على مدى توافر التدخلات الفعالة من حيث التكلفة للحد من معدل انتشار أمراض الأذن وفقدان السمع، وكذلك الحاجة إلى تعزيز إمكانية الوصول إلى وسائل الاتصال والتعليم والعمل والاندماج الاجتماعي لمن يعانون من فقدان السمع.

إدماج الاستراتيجيات الخاصة برعاية الأذن والسمع في نظام الرعاية الصحية، وينبغي لهذه الاستراتيجيات أن تتناول مختلف جوانب الوقاية والكشف المبكر، والتدبير العلاجي، وإعادة تأهيل فقدان السمع والأمراض المسببة له. فمن شأن تعزيز البرامج المعنية بصحة الأمهات والأطفال، بما في ذلك التطعيم ضد الحصبة الألمانية والحصبة والنكاف والتهاب السحايا، أن يحول دون العديد من حالات فقدان السمع، وينبغي أن يتماشى هذا النشاط مع غايات التصنيع المذكورة في خطة العمل العالمية للقاحات 2011–2020 ومع الأولويات الوطنية. (الوقاية من الصمم وفقدان السمع تقرير من الأمانة، ج34/70 أيار/ مايو2017)A70/34، ص ص 6–7(

خلاصة الفصل

إن الإعاقة السمعية هي عبارة عن وجود مشكلة في الجهاز السمعي والتي بدورها تجعل من عملية السمع إمّا متدنية أو منعدمة كليًا، إذ أنّ مستويات الإعاقة السمعية تتفاوت من فرد لآخر، نظرا لكيفية حدوث هذه الإعاقة والأسباب التي آلت إليها، سواء كانت درجة الإعاقة من الفقدان السمعي الخفيف أو المتوسط أو الشديد وهو مصطلح يشمل كلاً من الصم وضعاف السمع، فلها خصائص وسمات وأسباب خاصة بها، تختلف من شخص لآخر.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

تمهيد

1- تعريف التحصيل الدراسي

2-أنواع التحصيل الدراسي

3- أدوات قياس التحصيل الدراسي

4- أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي للتلاميذ

5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي على إثر الإعاقة السمعية

6-الحلول والطرق الفعالة لتعليم الأطفال المعاقين سمعيًا

خلاصة الفصل

مقدمة الفصل :

من المعروف أن التحصيل الدراسي عند الأطفال المعاقين سمعيًا يكون أقل من أقرانهم العاديين وأنّه يزداد مع نمو الطفل، ولكن مع تطور قطاع التربية والأساليب التدريسية، فإنه ليس مستحيلا فهناك العديد من الوسائل التي تسهل على هذه الفئة الدراسة والتعلم بأحسن الطرق . فإن الإستراتيجيات والوسائل المقدمة من طرف أخصائيين وخبيرين في التعليم لذوي الإحتياجات الخاصة إذ يتعلم الطفل كيفية التعامل مع الدراسة وتنظيم أفكاره ومعتقداته مع تحسين قدراته العقلية وتكوين طاقة نفسية لتعلم المهارات التي يجب أن يستخدمها خلال حياته وخلال مساره الدراسي، فذلك يساعد التلاميذ في تكوين شخصيتهم وذاتهم وتقويتها وبذلك تغلبهم على الصعاب وفعل أكثر مما يستطيعون فعله بقدراتهم العقلية والجسدية . .

1-مفهوم التحصيل الدراسي :

إن التحصيل الدراسي له العديد من المفاهيم فالباحثين لجؤوا إلى التعاريف الإجرائية التي تتفق مع متغيرات بحوثهم وذلك أنه من الصعب إيجاد تعريف واحد شانل وجامع يتفق عليه جميع الباحثين، و لهذا سنقدم تعريفات متداولة كالآتي :

يعرفه فهاوز وهاوز : بأنّه الإنجاز والأداء الناجح والمتميز في مواضع وميادين ودراسات خاصة، والناتج عادة عن المهارة والعمل الجاد المصحوبين بالإهتمام، وهو الذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات، ونقط ودرجات أو ملاحظات وصفية" . (بودخيلي، محمد مولاي،2004، ص326)

ويعرفه صلاح الدين علام" بأنه :" مدى إستيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة فيقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مادة دراسية معينة في نهاية العام الدراسي" .

(وزرقي، نجاري حبيب محمد ، 2000، ص 10)

فيرى إبراهيم عبد الحسن الكناني أنه:" كل أداء يقوم به التلميذ في المدرسة والذي يمكن إخضاعه للقياس بدرجات إختبار أو تقديرات أو كليهما . (الطاهر سعد الله، 1991 ، ص47)

2-أنواع التحصيل الدراسي :

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لآخر، حسب إختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاتهم النفسية والإجتماعية، ومن ثم فإننا نميز غالبا نوعين من التحصيل لدى التلاميذ حسب إستجابتهم لمواده الدراسية.

1-التحصيل الجيد أي "الإفراط التحصيلي": أي تجاوز الأداء التحصيلي للمستوى بإمكانية تحقيق مستويات دراسية تفوق المتوسط بالنسبة لأقرانه من التلاميذ.

التحصيل الدراسي المتوسط: بين التحصيل المتدني والجيد أي بنسبة .50%

3-التأخير التحصيلي: الضعيف ويكون على مستوى الأداء والكفاءة والتحصيل.

(عبد الرؤوف صاحبي، 2019/2018، ص ص47-48)

3- أدوات قياس التحصيل الدراسي :

يحتاج المعلم إلى عدة أدوات وأساليب مختلفة في القياس لجمع المعلومات الضرورية، فقد يعتمد المعلم على الاختبارات بمختلف أنواعها، والوظائف أو التعيينات البينية، والتقارير، وقد يستعمل في مواقف معينة تقديرات الطلبة الآخرين في الصف وقد يستعمل التقديرات الذاتية، ولهذا التنويع أسبابه وأغراضه المختلفة

والتلاميذ كغيرهم من باقي الأفراد يختلفون من حيث القدرة والإمكانية على التعلم وبالتالي على التحصيل الدراسي، مما يتطلب أسلوبا علميا مبنيا على أسس معينة وقواعد ثابتة هو ما نسميه القياس .

(د.إ.ك، أدوات القياس المفضلة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، يوليو لسنة 2010م ، ص 413(

أولا: الورقة والقلم: يستخدم لجمع أدلة حول تعلم التلميذ وتعد من الاستراتيجيات الهامة لأن أبرز الوسائل المستخدمة في قياس التحصيل الدراسي هي الاختبارات.

ثانيا: قوائم الشطب: هي أداة مكونة من مجموعة فقرات ذات صلة بالمتغير أو السمة المقاسة وكل فقرة تعبر عن سلوك بسيط، وذلك برصد الاستجابات على فقراتها باختيار أحد تقديرين من الأزواج التالية: صح أو خطا، نعم أو لا، موافق أو غير موافق، وتعد من الأدوات مناسبة القياس مدى تحقق النتاجات التعليمية. .

ثالثا: سجل وصف سير التعلم: هو سجل منظم يكتب فيه الطالب عبر الوقت عبارات حول أشياء قرأها أو شاهدها أو مر بها في حياته الخاصة، حيث يسمح له بالتعبير بحرية عن آرائه الخاصة واستجاباته حول ما تعلمه.

رابعا: السجل القصصي: هو عبارة عن وصف قصير من المعلم ليسجل ما يفعله الطالب والحالة التي تمت عندها الملاحظة، أو هو وصف لسلوك يقوم به الطالب سواء كان السلوك لفظيا أو عمليا، فهي تخدم برنامج الإرشاد والتوجيه في المدرسة وتخدم برنامج مجالس أولياء الأمور والمعلمين وتطوير المناهج وأساليب التدريس .

خامسا: سلم التقدير: هو أداة بسيطة تظهر فيما إذا كانت مهارات المتعلم متدنية أو مرتفعة، حيث تخضع كل فقرة لتدريج من عدة فئات أو مستويات، حيث يمثل أحد طرفيه انعدام أو وجود الصفة التي نقدرها بشكل ضئيل ويمثل الطرف الآخر تمام أو كمال وجودها، وما بين الطرفين درجات متفاوتة من وجودها .

سادسا: سلم التقدير اللفظي: هو عبارة عن سلسلة من الصفات المختصرة التي تبين أداء الطالب في مستويات مختلفة، وهو أكثر تفصيلا من سلم التقدير، مما يجعل هذا السلم أكثر مساعدة للتلميذ في تحديد خطواته التالية في التحسين، ويجب أن يوفر هذا السلم مؤشرات واضحة للعمل الجيد المطلوب .

(د.إ.ك، أدوات القياس المفضلةوعلاقتها بالتحصيل الدراسي، 2010م، ص ص 414 – 419)

4- أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي للتلاميذ

أشارت عدة بحوث أن مستوى ذكاء الأشخاص المعاقين سمعيا كمجموعة لا يختلف عن مستوى ذكاء الأشخاص العاديين، وأشارت دراسات أخرى إلى أن المعوقين سمعيا لديهم القابلية للتعلم والتفكير ما لم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة فهم أشخاص ليس لديهم عيوب ذكائية فلا توجد محددات لقدراتهم المعرفية. (هناء محمود موسى، د س ن، ص 58)

يتأثر أداء هذه الفئة بشكل سلبي في مجالات التحصيل الأكاديمي كالقراءة والعلوم والحساب نتيجة تأخر نموهم اللغوي وتواضع مقدرتهم اللغوية بالإضافة إلى تدني مستوى دافعيتهم وعدم ملاءمة طرق التدريب الممتعة ويبرر ذلك واضحا في الإنخفاض الملحوظ في معدل التحصيل القرائي خاصة وتشير نتائج البحوث إلى أن هذا المعدل يقل في المتوسط بأربعة أو ثلاثة صفوف دراسية عن مستوى تحصيل العاديين في العمر الزمني نفسه .

(هناء محمود موسى، د س ن، ص ص59-60)

5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي النفسية :

1- فشل الأصم عن اشباع حاجاته

2- عدم فهم المحيطين بالأصم الإشاراته عندما يطلب منهم شيئا

3- احساس الأصم بالآخرين يعاملونه كأنه انسان شاذ ومختلف

4- الاتجاهات الوالديه الخاطئة المتمثلة في القوة أو التدليل أو الجماعة الزائدة .

5- إثارة الألم النفسي أو التفرقة أو عدم التقبل

6- قصور المناهج التربوية عن مراعاة ميول الأصم

فمن خلال ما تم ذكره سابقًا فيتبين لنا أن التلميذ المعاق سمعيًا يمكن أن تأثر عيه هذه العوامل الخارجية وعلى نفسيته وتسبب له ضررًا يمكن أن يكون ذو مدى طويل ويصعب التعامل معه، فهذه العوامل ليست كامنة منه بل من محيطه الإجتماعي لذلك يصعب عليه التوافق والتعامل معها، فيجب تقديم الرعاية المناسبة لحالته.

(عرقوب، محمد حمدي شحاتة، 1996، ص ص 48-49)

6- الحلول والطرق الفعالة لتعليم الأطفال المعاقين سمعيًا :

فمن المطالب التربوية للنمو الانفعالي لدى المعاقين سمعيا: تتلخص فيما يلي :

– إحاطة الأصم بجو من العلاقات الدافئة والتقبل مما يقوي ثقته بنفسه والآخرين

– العمل على أن يتقبل الأصم إعاقته كحقيقة واقعه، ورفع مستوى الادراك الذاتي للشخص الأصم وذلك بتوفير سبل النجاح المتدرج له.

–السماح له باللعب الحر التلقائي, مع وضعه تحت الملاحظة لتعرف مشكلاته السلوكية والعمل على حلها .

الاهتمام بالأنشطة التعليمية والاجتماعية التي تخلق عادات سلوكية سليمة لديه. –

–تهيئة الظروف التي تساعد على الاحتكاك بالمجمع الخارجي, والتفاعل معه عن طريق الزيارات والرحلات، وتوعية الآباء بأصول تربية أولادهم الصم و معاملاتهم. (عادل الهجين، 1395–1975، ص7)(

ومن الإستراتجيات والأساليب وطرق التدريس للمعاقين سمعيا : يمكن تحديد بعضها التي تناسب الاعاقة السمعية وتقابل قدرات الصم الجسمية وعقلية والانفعالية، فطرق التدريس الجيدة هي التي تراعي المتعلم في كل جوانب نموه وقدراته وستعرض بعض هذه الاستراتجيات :

استراتيجية التعلم النشط في تعليم المعاقين سمعيا:1–

هو ذلك النوع من التعلم الذي يركز على التلاميذ ومشاركتهم واندماجهم أثناء العملية التعليمية وذلك بإستثمار امكانيات وطاقات كل تلميذ حسب قدراته الذهنية وهو أفضل من التعلم الذاتي.

(عادل الهجين، 1395–1975، ص33)

–أسلوب العرض المباشر: ينظم فيه المعلم البيئة التعليمية معتمدا على التعلم اللفظي ذو معنى ويتكون من عرض الدرس حتى يحدث الفهم لدى التلاميذ، وتأكيد وتعميق الفهم بواسطة الوسائل والأنشطة التعليمية، والتأكد من انتقال أثر التعلم لجميع التلاميذ من خلال ورقة تدريبات داخل الحصة، والتأكد من بقاء أثر التعلم عن طريق اعطاء ومتابعة الواجب المنزل.

تمثيل الأدوار :2–

–فهي واحدة من تطبيقات التعلم النشط أيضا فهو دراما صغيرة يقوم بتمثيلها التلاميذ عن طرق عرض أحداث الظروف غير مألوفة لهم يؤدي لفهم موقف محدد، يناسب هذا الأسلوب جميع المقرارات لجميع مراحل التعليم.

–أسلوب العروض العملية والمعملية للتدريس المعاقين سمعيا: يقوم على عرض المعلم لمشاهدات عملية تتعلق بموضوع الدرس مع مناقشة التلاميذ فما يحدث في العرض المعلم يقوم بعملية العرض والتلميذ يقتصر دورة على المشاهدة والاستماع والمشاركة في الحوار الدائر حول المشاهدة.

الزيارات الميدانية :3-

تهدف هذه الاستراتجية لربط المدرسة بالبيئة المحيطة والعمل على تحديد مشاكلها والوصول إلى حلول لها كما تنمي الحساسية الاجتماعية لدى التلاميذ فهي ترجمة للنظريات والقواعد والمعلومات إلى مواقف.
(عادلالهجين، 1395-1975، ص 34)

4-الحاسب الآلي والتعليم الالكتروني للتعليم المعاقين سمعيا:

دخل الحاسب الآلي في التعليم في نهاية الستينات من القرن العشرين، أما في الثمانينات فقلت تكلفته وصغر حجمه وشاع بين الناس وتوفر في المكاتب والمنازل فاستخدم في التعليم بصورة أوسع حيث أدخل فيه جميع الاداريات بالمدرسة وتم تعليم ثقافة الحاسب الآلي للتلاميذ ودخل العملية التعليمية كمساعد للمعلم في التدريس أما التعلم الالكتروني فظهر بظهور الانترنت فهو توصيل انشطة التعلم وعملياته واحداثه سواءًا الرسمي منها وغير الرسمي عبر الوسائل التكنولوجية . (عادل الهجين، 1395-1975، ص35)

خلاصة الفصل

تختلف الطرق والاستراتجيات المستخدمة في التعليم سواء كانت للأطفال ضعاف السمع أم للأطفال الصم، فالأطفال ضعاف السمع لديهم القدرة على اكتساب مهارات عديدة منها مهارة الكلام ومعرفة الأصوات في اللغة من خلال السمع حتى وإن كانت ضعيفة، كما يمكن أن تقام عليهم نفس الإستراتيجيات التي تستخدم للأطفال العاديين وهذا نظرا لتمكنهم من التعلم بمعدل قريب أو متوسط لنفس تعليم التلاميذ العاديين، ويتحقق ذلك باستخدام المعينات السمعية والتدريبات التعليمية لهؤلاء الأطفال على القراءة والفهم والاستيعاب. أما بالنسبة للأطفال المعاقين سمعيًا فمن الصعب التعامل وتعليمهم نظرا للصمت اللذي يعيشون فيه.

فهنا وجب على المعلمين ووزارات التربية أن تقوم بتوفير الطرق والأساليب والإستراتيجيات الخاصة للحصول هذه الفئة على تعليم جيد وبذلك يكونون ذا تحصيل دراسي ناجح، فالأطفال الذين يتأكد وجود إعاقات سمعية لديهم فيجب عرضهم على أخصائيين، والذين بدورهم سيقومون بتوفير الجو اللاّزم سواء نفسيا أم أكاديميا لنجاح الطفل أو بالأحرى التلميذ وإستعادته لثقته بنفسه ومحاربة مختلف الصعاب التي يمكن أن تواجهه في حياته الإجتماعية .

الفصل الرابع

الاطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-المجتمع والعينة

4-أدوات البحث.

5- كيفية جمع البيانات.

6-الاساليب الإحصائية .

الخاتمة

قائمة المراجع

تمهيد :

يعتبر هذا الفصل تجسيدا لكل ما هو نظري في الدراسة من فرضيات و أفكار في الواقع الملموس,إذا يجب أن يكون الباحث دقيقا في اختيار المنهج و الإجراءات التي يتبعها و الطرق و الأدوات التي يستخدمها, بغية الحصول على كل ما يتعلق بالظاهرة المدروسة إذ يتضمن هذا الفصل العناصر التالية :الدراسة الاستطلاعية–منهج الدراسة – المجتمع والعينة – أدوات البحث – كيفية جمع البيانات – الاساليب ألإحصائية .

1–الدراسة الإستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث على إلقاء نظرة استكشافية من اجل الإلمام بجوانب دراسة موضوعه, و هي مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان حيث إعتمدت هذه الدراسة عن الكشف عن عينة الدراسة والمجتمع ومكان الدراسة ،أدوات الدراسة ، منهج الدراسة ، ونتائج الدراسة .

الموقع الجغرافي للمدرسة :

تعد مدرسة ابتدائية نكازمحفوظ إبتدائية عادية تستقبل أيضا التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تقع ببلدية الهاشمية ولاية البويرة على بعد حوالي 120 كلم من الجزائر العاصمة و 20 كلم من ولاية البويرة و هي مؤسسة تعليمية تحتوي على 12 معلم و حوالي 130 تلميذ من السنة اولى إبتدائي إلى السنة الخامسة و 8 تلاميذ من اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

المجال الزماني :

إمتدت دراستنا الميدانية من تاريخ 2022/04/22 إلى 2022/05/18

2- منهج الدراسة :

يعتبر المنهج من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى أن يصل الى نتيجة معينة .

و بما أن المنهج المستخدم في أي دراسة يتحدد نوعه تبعا لنوع الدراسة و طبيعتها و هي التي تفرض المنهج المناسب و الدراسة الحالية تنتمي الى نمط الدراسي الوصفية فان المنهج الذي يعتمد هنا هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى مع موضوعنا و الذي يتطلب وصف مدى تأثير الإعاقة السمعية لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي .

-تعريف المنهج الوصفي :

هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية او مشكلة إجتماعية أو سكان معنيين واستخدم المنهج الوصفي لانه الملائم للدراسة.

3-المجتمع والعينة : يتمثل مجتمع الدراسة في جميع التلاميذ الذين لديهم نقص في السمع والذين لديهم مشاكل سمعية

2-1عينة الدراسة و كيفية اختيارها :

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية و النفسية هي اختيار أفراد العينة التي ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي على النحو الصحيح

تهدف الدراسة للكشف على أنواع الاعاقة السمعية لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي.

ويوضح الجدول الأتي أطفال العينة حسب نوع الجنس السن و درجة الاعاقة ومستويات الاعاقة السمعية لكل طفل

الجدول :

الحالات	السن	الجنس	نوع الاعاقة	مستويات الاعاقة
الحالة الاولى	10 سنوات	ذكر	ضعيفة	30ديسيبل
الحالة الثانية	12سنة	ذكر	متوسطة	40 ديسيبل
الحالة الثالثة	13 سنة	أنثى	قوية	75ديسيبل
الحالة الرابعة	14سنة	أنثى	متوسطة	45ديسيبل
الحالة الخامسة	11سنة	أنثى	قوية	80ديسيبل

التعليق على الجدول أعلاه :

نلاحظ من خلال جدولنا الاتي أن التلاميذ الذين لديهم إعاقة سمعية قوية يصعب اتصال هؤلاء الأطفال بالآخرين ويعيشون في البيئة صعبًة ، حيث يجب عليهم أن يعتمدوا على الوسائل الحسية الأخرى غير السمعية .

أما الذين يعانون من اعاقة سمعية ضعيفة فهم يعانون حدوث انفصال عن البيئة نتيجة لعدم تمييز أصوات البيئة المحيطة بهم بوضوح. أما اجتماعيا فيمكن لهؤلاء الأطفال التغلب على مشكلة التخاطب بمجرد اقترابهم من الشخص المتحدث أو باستخدام المعينات السمعية ..

4- أدوات البحث :

هي مجموعة من الادوات التي يستخدمها الباحث وبواسطته تجمع البيانات حول الموضوع المراد دراسته ،والتي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث إختيار فروضه ، فالدراسة الراهنة إستخدمت عدد من الأدوات المنهجية بغرض التوصل الى اجابات حول القضايا المطروحة ومن بين هذه الادوات نجد :المقابلة ،

1-المقابلة: وهي عبارة عن لقاء يحدث فيما بين الباحث والمبحوث يتم فيه إلقاء مجموعة من الأسئلة، ومن ثم التعرف على الإجابات .

المقابلة :

في يوم 23 ماي 2022 تم إجراء مقابلة في إبتدائية نكاز محفوظ مع تلميذين من ذوي الإحتياجات الخاصة يعانون من إعاقة سمعية بهدف إكتشاف مدى تحقيق التلاميذ الذين يعانون الصمم في نطق الحروف والنجاح في تحقيقها ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي ،ولقد تحصلنا من خلال مقابلتنا على النتائج التالية :

أ-التلميذ عماد يعاني من إعاقة سمعية ضعيفة بعد الطلب من التلميذ نطق بعض الحروف فقد تمكن التلميذ من نطق الحروف بكل سهولة.

ب-التلميذة عائشة تعاني من إعاقة سمعية شديدة بعد الطلب منها من نطق بعض الحروف وجدت صعوبات كبيرة في نطق الحروف .

الإستنتاج :

نستنتج من هذه المقابلة أن نطق الحروف عند الطفل الأصم يتوقف على مدى درجة الإعاقة السمعية حسب كل درجة

2-الملاحظة :

تعد الملاحظة بأنها فحص للظواهر أو تسجيلها أو ترميمها كما أن أي أسلوب لجمع البيانات يعتبر ملاحظة ومن خلال هذا سجلنا عدة ملاحظات من بينها :

-أختلاف تأثير الاعاقة السمعية حسب شدتها من ضعيفة الى متوسطة الى قوية .

- كلما زادة شدة الإعاقة السمعية زادة وصعوبة تأقلم الاطفال في بيئتهم خاصة الدراسية ..

3-الإختبارات :

وهي عبارة عن أسئلة تعرض على مجموعة من المبحوثين؛ للتعرف على سلوكياتهم وتوجهاتهم.

4 :الإستبيان :

هو أداة واسع لإنتشار في الكثير من التخصصات وله العديد من المميزات التي تجعله سهلة الإستخدام منها قلة التكلفة ووفرة البيانات التي تقدمها.

5-كيفية جمع البيانات :

كل باحث في اي مجال يستعمل وسائل وأدوات خاصة من أجل تحقيق فرضيته والحصول على المعلومات والبيانات والنتائج التي يريد الوصول إليها .

ولما كان موضوع بحثنا على دراسة تأثير الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي بتطبيق الإختبارات التالية :

طريقة إستعمال الإختبار (طريقة تقديم الإختبار) :

يقدم للطفل كل ملحق على حدى كي يتمكن من التركيز وعدم الخلط بين الأشكال ، وكل ملحق هوعبارة عن ورقة مرسومة عليها شكل في الأعلى متبوع بأشكال صغيرة في الأسفل .

قبل إلغاء التعليمة نتأكد أن الطفل منبه لما نقوله وما نقوم به ، فالتعلبيمة تلقلى لمرة واحدة و إذا طلب الشرح يقوم بتبسيطها للمرة الثانية .

الإختبارات التحصيلية :

يقصد بها الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريبية أو مجموعة مواد .

6-الأساليب الإحصائية :

من الاساليب الاحصائية المستعملة نذكر ما يلي :

1-النسب المئوية : تعرّف النسبة المئوية بأنها عملية إسناد أي رقم إلى مئة، ويُمكن تحويل أي رقم إلى نسبة مئوية من خلال اتباع ما يلي حسب حالته

2- المتوسطات الحسابية :هو الوسط الحسابي، ويتم حسابه بجمع مجموعة من الأرقام ثم قسمة الناتج على عدد تلك الأرقام. على سبيل المثال، إن متوسط 2 و3 و3 و5 و7 و10 هو 30 مقسوم على 6، أي أنه 5. الوسيط هو الرقم الأوسط لمجموعة من الأرقام؛ أي أن نصف الأرقام يكون له قيم أكبر من الوسيط والنصف الآخر له قيم أصغر من الوسيط .

3-الإنحرافات المعيارية : الانحراف المعياري هو أحد مقاييس التشتت الإحصائي استخدامًا، وذلك من أجل قدرته الكبيرة، على إيجاد التبعثر الإحصائي .

الخاتمة

الخاتمة :

أعتبرت الإعاقة السمعية من المواضيع التي لاقت اهتمام بها من طرف الباحثين والمربيين المختصين من منطق التشخيص والتدخل المبكر لتقليل من شدة هدا الاضطراب والحد من المشكلات وصعوبات التي تواجه طفل مصاب بالإعاقة السمعية ، ومن الصعوبات التي يواجهها التلميذ المصاب بالإعاقة سمعية حاولنا في هذه دراسة تسليط الضوء على معرفة مدى تأثير الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي ومن خلال هدا طرحنا التساؤل حول تأثير الإعاقة السمعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الإبتدائي بحيث أن كل هذه حالات الدراسة لم يكن تشتت انتباهها او ضعف تحصيلها راجع لعوامل متعلقة بالإعاقة او نقص سمعي إذ لم تكن هناك صعوبات أو مشكلات تواجه التلميذ معاق سمعيا في جانب الانتباه الانتقائي.

قائمة المراجع

-1-سهير كامل احمد سيكولوجية ذوي الإحتياجات الحاصة ،مركز الاسكندرية للكتاب ،ط2002،2

2-بودخيلي، محمد مولاي، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.

3-جمال الخطيب، الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الإجتماعية بدول الخليج العربية ، عمان ، الأردن، 2001 .

جمال الخطيب، مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر، عمان، الأردن 4.2002-

5-جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ط 1 ، دار الفكر، عمان، 2009

6-رشاد صلاح الدمنهوري، عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

7-الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.

8-عادل الهجين، إستراتيجية تعليم ذوي الإعاقة السمعية، جامعة الملك فيصَل، السعودية، 1395-1975

9-عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية،1974

10-عبد الواحد، محمد فتحي عبد الحي، الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة ، 2001.

11-فاروق عبدو فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، د س ن .

فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1433هـ .12-

يوسف القريوتي وآخرون، مدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، 2001 .13-

14-أبو السعود، محمد السيد شادي ، فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الإغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2004.

15-صاحبي عبد الرؤوف ، التأتأة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا جامعة العربي

بن مهيدي – أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، شعبة أرطوفونيا، تخصص أمراض اللغة والتواصل، 2019/2018.

16–صالح عبد الحميد رنا ، السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعيا ضوء بعض المتغيرات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، 2013–2014 ، 1435–1436.

17–عرقوب، شحاتة محمد حمدي ، برنامج إرشادي للأطفال الصم ومعلميهم وأثره على التوافق النفسي لهؤلاء الأطفال، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، 1996.

18–محمد الملاح تامر المغاوري ، الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، ماجستير تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2016 / 2015 .

19–موسى هناء محمود ، التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا بمدينة بنغازي، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير، جامعة بنغازي ، كلية الآداب ، الدراسات العليا، شعبة التربية..

20–وزرقي نجاري ، حبيب نجاري ، محمد أهمية إستعمال الوسائل التعليمية و علاقاتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي شعبة العلوم الطبيعية، مذكرة ليسانس، جامعة ألسانية، وهران، 2000.

21–اخلاص محمد عبد الرحمن حاج موسى، أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق (دراسة حالة المعاقين المسجلين باتحاد الصم واتحاد المكفوفين بود مدني للفترة مارس– ديسمبر 2012)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مارس 2016 (118– 137)، جامعة ود مدني الأهلية – السودان، 2016–02–01.

22–ماهر إسماعيل صبري محمد، ناهد عبد الراضي نوبي محمد، " تعليم المفاهيم العلمية الخاصة بموضوع الصوت للمعاقين سمعيا "، دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP) ، المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر 2009م.